

من أحكام القرآن الكريم | 65 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 061-261 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا مع الاية الكريمة وهي قوله تعالى ابظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا انتهى بنا الكلام الى قوله تعالى - [00:00:28](#)

واخذهم الربا وقد نهوا عنه هذه هي الجريمة الثانية التي ذكرها الله في حق اليهود التي سببت لهم ان الله حرم عليهم طيبات احلت لهم تضييقا عليهم واحراجا لهم وعقوبة - [00:00:52](#)

الجريمة الثانية اخذهم الربا قد نهوا عنه والربا كسب محرم وسحت وخبيث ومحق للبركة ومحق للمال لانه ظلم ظلم للناس والربا لغة الزيادة يقال ربت الارض اذا زادت وارتفعت حتى اذا فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت - [00:01:17](#)

وربت اي زادت بالنبات ومنه الربوة وهي المكان المرتفع فالربا هو الزيادة والارتفاع والمراد به هنا في الاموال زيادة مخصوصة في اموال مخصوصة قال صلى الله عليه وسلم البر بالبر - [00:01:58](#)

والشعير بالشعير والتمر بالتمر والذهب بالذهب والفضة بالفضة والملح بالملح سواء بسواء مثلا بمثل فمن زاد او استزاد فقد اربى فالربا في هذه الستة اذا بيع بعضها ببعض جنس بجنس - [00:02:28](#)

كالتمر بالتمر والى اخره فهذا يجب التساوي والتماثل في المقدار ولا يزداد احد العوظين على الاخر وهذا ما يسمى ربا الفضل وهناك ربا اشد وهو ربا نسيئة وذلك بان لانه اذا حل الدين على المدين - [00:02:59](#)

قال له الدائن اما ان تسدد واما ان نزيد عليك الدين ونزيدك في الاجل فهذا ما لا سيما اذا كان المدين معسرا لا يقدر على السداد فانهم يزيدون عليه الدين - [00:03:31](#)

ويمددون في الاجر حتى تصبح الديون اضعافا مضاعفة بدون ان يستفيد هو شيئا فهذا ربا نسيئة وهو ربا الجاهلية وهو اشد انواع الربا وربا الفضل وسيلة اليه لان الله جل وعا - [00:03:51](#)

امر بانظار المعسر او الاسقاط عنه وان كان ذو عسرة ونظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم المعسر لا يزداد عليه الدين وانما ينظر الى ميسرة بحيث يستطيع ان يسدد - [00:04:20](#)

وان اسقط عنه الدين فهذا صدقة وان تصدقوا خير لكم الجاهلية كان هذا شأنهم كما هو شأن اليهود بهذا واخذهم الربا بنوعيه ربا الفضل وربا النسيئة وربا الفضل في هذه الستة - [00:04:45](#)

والجمهور يرون انه يدخل ايضا في غيرها مما شاركها في العلة فما شاركها في العلة التي من اجلها حرم الربا في هذه الستة فانه يقاس عليها في تحريم الربا في غيرها - [00:05:10](#)

الربا خطره شديد قال الله جل وعا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي لا يقومون من قبورهم اذا بعث الناس من قبورهم وقاموا لرب العالمين - [00:05:34](#)

وساروا الى المحشر مهطعين مسرعين فان اكل الربا يتعثر في مشيه لتضخم بطنه تضخموا بالربا فيقوم ويسقط مثل الذي داخله الجن وصرعوه. نسال الله العافية عقوبة له في هذا الموقف المخزي - [00:05:59](#)

هذه عقوبة عاجلة عقوبة اجلة وعقوبته في الدنيا ان الله يمحق الربا ويمحق البركة من ماله حتى ولو كثر. فانه لا ينتفع به ويصبح مبعضا عند الناس لانه يأخذ ولا يعطي - [00:06:24](#)

ويمتص دماء الفقراء والمحتاجين فلذلك فلذلك صارت جريمته شنيعة في الدنيا والاخرة نسال الله العافية وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه فلعن اكل الربا ومن اعانه وهو الدافع والكاتب والشاهد - [00:06:45](#)

مما يدل على شناعة الربا قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرؤا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا اذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم - [00:07:15](#)

فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم الربا جريمة شنيعة وجاء الوعيد الشديد في حق اكل الربا ولكن من المؤسف - [00:07:31](#)

ان الربا الان فشى وفشوه من علامات الساعة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصبح الربا هو عماد الاقتصاد في الامم وبنيت عليه كثير من البنوك والمصارف واصبح الناس لا يبالون - [00:07:58](#)

وفي الحديث يأتي على الناس زمان من لم يأكل الربا ناله من غباره الخطر شديد فعلى المسلمين ان يتقوا الله وان يحذروا ان يصيبهم ما اصاب اليهود من العقوبات العاجلة والاجلة - [00:08:26](#)

بشأن الربا هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:48](#)